

## فاعلية استراتيجية الابعاد السداسية (PDEODE) في تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ أوروبا وامريكا الحديث والمعاصر

أ.م.د. حسنين عدنان مرتضى- جامعة العميد

[hasanain.a.mortada@gmail.com](mailto:hasanain.a.mortada@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: فاعلية - الأبعاد السداسية - الوعي التاريخي

Key Word: Effectiveness- Six-Dimensional – Historical awareness

تاريخ استلام البحث : 2022/10/13

DOI:10.23813/FA/93/18

FA/202301/93A/496

### مستخلص البحث:

هدف البحث هو التعرف على: (فاعلية استراتيجية الابعاد السداسية (PDEODE) في تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ).

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

- 1-لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية الابعاد السداسية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس الوعي التاريخي.
- 2-لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية الابعاد السداسية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي التاريخي.
- 3-لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي التاريخي.

تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الادبي في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء؛ حدد الباحث اعدادية مدينة العلم للبنين لإجراء تجربته؛ بلغ مجموع طلاب(عينة الدراسة) (49) طالباً إذ كان (24) طالباً في المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ باستراتيجية الابعاد السداسية و(25) طالباً في المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية؛ استخدم المنهج التجريبي واختار تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي تكون من مجموعتين تجريبية و ضابطة؛ تم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث بمتغيرات( العمر الزمني؛ الذكاء، مقياس الوعي التاريخي؛ التحصيل السابق)؛ أظهرت النتائج تكافؤ مجموعتي البحث في تلك المتغيرات؛ وبعد تحديد الموضوعات العلمية صاغ الباحث الاهداف السلوكية واعد الخطط التدريسية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة؛ واعد مقياساً للوعي التاريخي تألف من (30) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد(الوعي التاريخي الوطني؛ الوعي التاريخي القومي؛ الوعي التاريخي العالمي)؛ تم التحقق من صدقه وخصائصه السايكومترية و ايجاد ثبات فقراته باعتماد معادلة الفا كرونباخ اذ بلغ (0.85)؛ طبقت التجربة في الكورس الدراسي الاول للعام (2021-2022)؛ وباستعمال الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية الابعاد السداسية على طلاب المجموعة الضابطة في تنمية الوعي التاريخي؛ وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

## **The effectiveness of the six- dimensional strategy (PDEODE) in developing historical awareness for fifth preparatory students/ Literary Branch in History**

**Hasanain Adnan Mortada – Universty Of Alameed**

### **Abstract:**

To achieve the research objective, the researcher formulated the following hypotheses:

- 1- There are no statistically. significant differences at level (0.05) between the average scores of the experimental students who study history using the six-dimensional strategy and average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in the degrees of the historical awareness scale.
- 2- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of experimental group students who study history with the six-dimensional strategy between the scores of the tribal and post-historical awareness scale.

3- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the control group students who study history in the usual way between the scores of the tribal and post-historical awareness scale.

The research community is represented by the literary fifth grade students in the General Directorate of Education in Karbala Governorate. The total number of students (the research sample) was (49) students, with (24) students in the experimental group studying history using the six-dimensional strategy, and (25) students in the control group that was taught in the usual way. An experimental control group, the equivalence between the two research groups was conducted with the variables (chronological age, intelligence, historical awareness scale, previous achievement), as the results showed the equivalence of the two research groups in those variables, He prepared a measure of historical awareness that consisted of (30) items distributed over three dimensions (national historical awareness, national historical awareness, and global historical awareness). Its validity and psychometric properties were verified, and its paragraphs were found to be stable by adopting the Krumbach's alpha equation, which amounted to (0.85). The control group in developing historical awareness, and in light of the findings of the current research, the researcher developed a set of conclusions, recommendations and suggestions .

#### مشكلة البحث:

أن تدريس مادة التاريخ اليوم يواجه مشكلة حقيقية فالطلبة لا يرون لهذه المادة معنى أو قيمة بل أن المدرسين بطريقتهم التقليدية المستعملة في التدريس يثبتون للطلبة بشكل غير مباشر صدق تصوراتهم في استعمال الطرائق التقليدية في التدريس؛ والغريب أن الاتهامات تتجه إلى التاريخ؛ ووصفه بأنه موضوع ممل بعيد عن إدراك الطلبة.

فضلاً عن توسع مادة التاريخ وتفرعها تعد بحد ذاتها مشكلة اذا لم يعتمد في تدريسها على الحقائق البارزة والمفاهيم الجديرة بالمعرفة التي تعين الطلبة على اكتشاف الرؤى الواضحة للحقائق التاريخية؛ لكونها تعد احدى المواد الدراسية التي تسهم في تكوين شخصية المتعلمين وتطوير تجاربهم و خبراتهم؛ الا ان هناك عدة عقبات تحول دون أن تأخذ المكانة اللائقة بها في مدارسنا؛ فمن يمعن النظر جيداً في واقع تدريسها يجد انها مازالت تعاني من مشكلات كثيرة منها طبيعة المادة الدراسية

المقررة فيه التي كثيراً ما تكون مزدحمة بالحقائق والمعلومات التاريخية في فقرات كثيرة يشوبها السرد؛ ويكون تسلسلها الزمني مربكاً للطلبة مما يثقل كاهلهم في استيعاب هذه المادة وفهمها وادراكها (الفتلاوي؛ 2005 : 2).

وأوضح بعض المربين والمتخصصين ان هذه المشكلات سببها لجوء اغلب مدرسي التاريخ الى الطريقة الاعتيادية التي تستند على تلقين وحفظ المعلومات واستظهارها رغم تأكيد الدراسات الحديثة على اهمية تفعيل الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس بشكل يبرز دور المتعلم ويجعله محور العملية التعليمية؛ إذ إن استعمال المدرس للأساليب التقليدية دون اللجوء إلى الأساليب الحديثة في التدريس؛ وانخفاض أسلوب التشويق في طرح المادة؛ وضعف إدراك المتعلمين لمقاصدها ووظائفها؛ مما يؤدي إلى ضعف رغبتهم بدراستها وصعوبة استيعابها وفهم أحداثها (العطوي؛2018:330).

وانطلاقاً من مما سبق ذكره هنالك حاجة ماسة الى مساندة كافة المستجدات من استراتيجيات وطرائق التدريس؛ اذ لم يعد يكفي التمسك بالطرائق الاعتيادية التي تستند الى تلقين وتسميع المادة العلمية؛ كونها غير كافية لتلبي المتطلبات التربوية والتعليمية الحديثة؛ ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف العملية التعليمية في ضوء النظرة المعاصرة للتربية والتعليم؛ مما دفع الباحث الى تبني واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التاريخ وهي استراتيجية الابعاد السداسية عسى أن تسهم في تنمية الوعي التاريخي لطلاب الصف الخامس الادبي تجاه القضايا التاريخية؛ كونها تجعل من المتعلم محوراً في عملية التعلم ومسؤول عن المعرفة التي يتم اكتسابها ومن ثم يستثمرها بشكل أمثل .

ويرى الباحث ان للتوسع المعرفي الهائل الذي شهدته العلوم الاجتماعية ومنها مادة التاريخ اصبح من الصعب على المقررات الدراسية ان تضم هذا الكم من المعلومات؛ ومن الصعب على الطلبة دارسي التاريخ التفاعل مع هذه المعلومات الكثيرة؛ لذا يعتقد الباحث ان تفادي هذه المشاكل يأتي بالتركيز على ما هو مهم من أساسيات التاريخ بشكل منظم ولأخذ بفكرة المفاهيم وتعلمها لأنها تشكل احد العناصر التي تكون الاطار الفكري للموضوعات التاريخية وبذلك تزداد قدرة الطلبة على تنظيم المعرفة وتيسيرها مما ينعكس على وعيهم بالقضايا التاريخية والنقد والتحليل والمقارنة بين الأحداث التاريخية؛ وإعادة صياغتها بشكل يناسب روح العصر والتعامل مع الأحداث والوقائع بعقلية مرنة منفتحة؛ واتخاذ القرار بشكل موضوعي في ضوء الأدلة التاريخية.

وللتحقق من ذلك أعد الباحث استبانة استطلاعية قدمها لمجموعة من مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية تضمنت سؤاليين حيث كان الاول منها هو: ماهي الاستراتيجيات والطرائق التدريسية التي تستعملها لتدريس مادة تاريخ الصف الخامس الادبي؟ حيث كانت اجابة اغلبهم هو اعتماد الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ.

والسؤال الثاني كان هو: هل تمتلك معرفة سابقة بالوعي التاريخي؟ وكانت اجابة اغلب المدرسين بأن ليس لديهم تصور كافٍ عن ماهية الوعي التاريخي ومجالاته.

وهنا برزت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي بيانه:  
ما فاعلية استراتيجية الابعاد السداسية (PDEODE) في تنمية الوعي التاريخي  
لدى طلاب الصف الخامس الأدبي؟

#### أهمية البحث:

العالم الحالي شهد مجموعة تطورات علمية مختلفة ومتسارعة؛ فرضت على الجميع مسايرة الركب الحضاري؛ ونجنب أنفسنا وأبنائنا المتعلمين التخلف؛ ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق تخطيط يسعى الى النهوض بمجال التربية والتعليم؛ وبما يساعدها على إعداد جيل مثقف واع؛ يؤمن بالعلم ودوره في تطور المجتمعات وبنفس الوقت متمكن من مواجهة التحديات التي قد تواجهه وبمختلف انواعها واشكالها (وفا؛ 2009: 219)

يتضح هنا ان الاهتمام بالجوانب العلمية في الوقت الحالي تبوأ دوراً بارزاً نتيجة التطورات التي شهدتها العالم اليوم في مختلف مجالاته وأهمها التربية والتعليم؛ والتحول المتسارعة التي فرضتها تلك التطورات؛ فضلاً عن التقدم التكنولوجي؛ وإن جميع هذه الأمور أدت الى أحداث تغيرات جوهرية في ميدان التربية. (الحريري؛ 2007: 5)؛ كون التربية تهدف الى إعداد الفرد الذي بدوره يسهم في صياغة المجتمع وبنائه بالشكل الذي يرتضيه أبناء المجتمع؛ وبما يتفق مع أهدافه المرسومة التي يفترض أنها تحافظ على هويته وتمكنه من البقاء مجتمعاً متماسكاً وقوياً في وجه كل ما يمكن أن يؤثر فيه. (علي؛ 2012: 217)

أداة التربية وأساس المعرفة هو التعليم؛ إذ يشتمل على مجموعة من الانشطة الهادفة التي يقوم بها المدرس والطلبة؛ وهو يشير إلى ما حدث من تعلم للطلبة عبر نقل مواقفهم وإكسابهم المعلومات والخبرات والمهارات من المدرسين إليهم باستعمال طرائق وأساليب تدريس متطورة تساعدهم على التعليم والنمو المتكامل (الربيعي؛ 2018: 1).

لذا يمكن ان يعدّ التعليم الجيد المتركز على قواعد ثابتة ورصينة هو العمود الفقري للمجتمعات العصرية؛ لاسيما ونحن نشهد اليوم ثورة علمية ومعرفية على مختلف مجالات الحياة؛ وإنّ هذه المنافسة العلمية أساسها التعليم الجيد في المجالات العامة والخاصة. (عبد الرزاق؛ 2014: 35)

ويظهر دور المؤسسات التربوية عبر المدرسين؛ مما يجعلهم يبتعدون عن الدور التقليدي في التدريس؛ وأن يكمن دورهم في توجيه الطلبة ومساعدتهم على فهم الحقائق والمعلومات؛ ولكي يكون المدرسين من صناع القرارات وأصحاب قاعدة طلابية لا بدّ من مشاركتهم في وضع الخطط التعليمية والمناهج الدراسية وتطويرها ومتابعة نمو الطلبة وتشجيعهم على البحث والدراسة والتعلم الذاتي وتدريب الطلبة على أسلوب الحوار والمناقشة؛ وإكسابهم المهارات والتفاعل الجيد مع الآخرين والتواصل معهم؛ وكما يجب أن يمتلك المدرسين القدرة على الضبط والمراقبة الجيدة؛ حتى يتسنى لهم تحقيق أهداف الدرس بسهولة ويسر (الحريري؛ 2011: 44).

ونظراً لأهمية ودور المدرس في اعداد نواتج تعليمية مؤهلة تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته لمواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم الذي اظهر تحولاً من التعليم الاعتيادي المتمركز حول المعلم الى التعليم المتمركز حول المتعلم كونه يؤكد على ما يتوقع من الطلاب ان يكونوا قادرين على القيام به في نهاية مقرر او برنامج دراسي والذي يسمى بناتج تعلم الطلبة (الزهراني واجبار؛ 2014: 24).

لذا ينبغي إيجاد طرائق واستراتيجيات واساليب حديثة تتوافق مع أهمية هذه المادة كي يتمكن المدرسون عبرها إيصال المعلومات للطلبة بسهولة ويسر؛ لكونها تكفل التفاعل بين الطلبة والمدرسين؛ وبين الطلبة والمادة الدراسية والطلبة بعضهم مع بعض؛ وبين الطلبة وأفراد مجتمعهم (فرج؛ 2009: 20).

وفي الأونة الأخيرة برزت الكثير من استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة التي تهتم بالمدرسين والطلبة؛ ومن هذه الاستراتيجيات والطرائق التدريسية التي تتسم بالحدثة والتي يجدر بالمدرسين الإحاطة بها واستعمالها مع طلبتهم هي استراتيجية الابعاد السداسية التي تراعي الفروق الفردية للمتعلمين وتساعدهم على تحسين ما يتعلموه؛ مما ينعكس إيجاباً على زيادة تحصيلهم الدراسي وتنمية وعيهم التاريخي (حمدان؛ 2018: 187).

وإن قراءة التاريخ بفهم ووعي تاريخي كبير مسألة ليست سهلة؛ فيجب على الطلبة اثناء دراستهم لهذا العلم أن يكونوا على تبصر تام؛ وذلك عن طريق الغوص في صفحات تجارب الامم والعصور السابقة؛ وتدبر أبعادها؛ والإفادة من تجاربهم في فهم ووعي وأدراك الحاضر والمستقبل؛ وتقديم التأريخ في صورة مشوقة جاذبة للعقل وباعثة للوعي بأهمية ما نقرأ. (كعوان؛ 2011: 6)

فقد أصبح الوعي التاريخي اليوم أمراً ضرورياً وهدفاً لا بد منه؛ كون هذا الأمر يحتاج عزمًا وقوة لتحويل الهدف إلى واقع؛ ولكن هذا العزم لا ينبغي أن يكون أحادي المجهود فالكل مشترك بهذه المسؤولية الكبيرة من الوزارة والجامعة؛ والتدريسيين ومن يعينهم هذا الأمر؛ ولا ننكر أن الغوص بين كتب التاريخ والتركيز على الوعي التاريخي أمر عسير وليس سهلاً ونحن في ظل زحمة الحياة وتحدياتها ومشاغليها؛ لكن هذا الأمر لا بد منه لكل من يعمل ويدرس ويتجه نحو تعليم التاريخ. (صقر؛ 2014: 11)

**ومما سبق عرضه فيكتسب البحث أهمية بوصفة:**

1. يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بتوظيف استراتيجيات وطرائق تدريسية معاصرة لتحسين الممارسات التدريسية بما يتماشى مع متطلبات عصرنا الحاضر.

2. يوفر مقياساً للوعي التاريخي عند طلبة المرحلة الاعدادية.

3. معظم المشاكل التي يواجهها الطلبة في فهم واستيعاب مادة التاريخ؛ قد يُعزى سببها إلى أن تدريسها يجري بالطريقة الاعتيادية من دون الاهتمام بالاتجاهات الحديثة للتدريس؛ وهذا الأمر أثار اهتمام الباحث بالتفكير باستراتيجية أخرى للتدريس.

4. محاولة الإسهام بالنهوض بمستوى تدريس مادة التاريخ نحو الأفضل؛ من خلال إتباع أساليب حديثة في التدريس.

#### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على: فاعلية استراتيجيات الإبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الابدبي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر.

#### فرضيات البحث:

- 1- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية الإبعاد السداسية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس الوعي التاريخي.
- 2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية الإبعاد السداسية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي التاريخي.
- 3- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي التاريخي.

رابعاً : حدود البحث : ان حدود البحث الحالي تقتصر على الاتي:

- أ- الحد البشري : عينة من طلاب الصف الخامس الاعدادي / الابدبي .
- ب- الحد المكاني: احدى المدارس الاعدادية النهارية الحكومية للبنين في مركز محافظة كربلاء.
- ج- الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي(2021 – 2022).
- د- الحد العلمي : الفصول الثلاثة الاولى(الاول والثاني والثالث) من كتاب التاريخ للصف الخامس الابدبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي(2021 – 2022)

#### تحديد المصطلحات:

الفاعلية: عرفها كل من بأنها :

- 1- شحاته والنجار(2003): "مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية بعدها متغيرا مستقلاً في احدى المتغيرات التابعة؛ كما تعرف بعدها اثر عامل معين أو بعض العوامل المستقلة على بعض العوامل التابعة." (شحاته والنجار؛ 2003 : 230)

- 2- ابراهيم (2009) : " قدرة العامل موضوع البحث على تحقيق نتيجة ايجابية " (ابراهيم ؛ 2009 : 30).

3- **التعريف الإجرائي** : مقدار الاثر الذي تتركه استراتيجيات الابعاد السداسية (PDEODE) في تنمية الوعي التاريخي لطلاب مجموعتي البحث ويحدد ذلك من خلال تطبيق مقياس الوعي التاريخي الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

- استراتيجيات الابعاد السداسية (PDEODE) : عرفها كل من بأنها:

1- **حماد وعلي (2004)** : " خطة تدريسية تستند على المنحى البنائي وتشتمل سلسلة من الاجراءات المتتابعة وتتلخص في ستة مراحل وهي كالآتي "التنبؤ؛ المناقشة؛ التفسير؛ الملاحظة؛ المناقشة؛ التفسير" ويكون ارتباط هذه الاستراتيجيات بالنظرية البنائية " (حماد وعلي؛ 2004: 259).

2- **الاسمر (2014)**: استراتيجيات بنائية متكاملة المراحل كل مرحلة تنتهي بإعداد المتعلم للمرحلة التي تليها، كما أنها تمتاز بمراعاتها للقدرات العقلية للمتعلمين؛ إذ إنها تقدم لهم وتثير تفكيرهم وتعطي المتعلم الفرصة للوصول إلى المفهوم بنفسه وبطريقة مباشرة مما يساعده على تطبيق متعلمه عند الحاجة وتكون أكثر نجاحاً حين يلبي المعلم طموحات طلبته في اكتشاف المعرفة الصحيحة بأنفسهم (الاسمر؛ 2014: 20)

3- **التعريف الإجرائي**: مجموعة إجراءات تدريسية والتي سيتبعها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية؛ تشتمل على سلسلة من العمليات تسعى لجعل الطالب واعياً تجاه القضايا التاريخية وبحسب الخطوات الآتية (التنبؤ؛ المناقشة؛ التفسير؛ الملاحظة؛ المناقشة؛ التفسير).

4- **الوعي التاريخي عرفه كل من بأنه:**

1- **Tambyah (2017)**: الوعي الفردي والجماعي والمعرفي والثقافي للربط بين الماضي والحاضر سواء في بيئة الطلبة المحلية أو في بيئات أخرى؛ ليساعد في تحديد المستقبل (Tambyah,2017:35)

2- **الشعراوي وآخرون(2019)**: "مرتبة متقدمة في مجال المعرفة التاريخية والفهم القائم على الإدراك؛ وربط الحوادث التاريخية في أطار علاقاتها الزمانية والمكانية؛ ويُعتبر حالة متقدمة من الشعور التاريخي؛ والذي يقف على أدراك الطلبة لقيمة الزمن". (الشعراوي وآخرون؛ 2019: 5)

3- **التعريف الإجرائي للوعي التاريخي**: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه:

قياس قدرة طلاب عينة البحث على تقديم الاستجابة الصحيحة للمواقف التي يتضمنها المقياس المعد من قبل الباحث وفق ما يمتلكونه من مهارات وقدرات معرفية متنوعة ترتبط بوعيهم للأحداث التاريخية تتضمن المجالات الثلاثة التي حددها الباحث وهي(الوعي التاريخي الوطني؛ الوعي التاريخي القومي؛ الوعي التاريخي العالمي) معبراً عنها بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهم للمقياس .

**الصف الخامس الأدبي**

**عَرفته وزارة التربية بأنه** : " الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي يقبل فيها الطلبة من حملة الشهادة المتوسطة ومن المرحلة الثانوية وتشمل الصفوف الآتية (الرابع والخامس والسادس) بفرعيه العلمي والأدبي "**(جمهورية العراق/ وزارة التربية، 2012)**.



## الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

### المحور الاول: جوانب نظرية

**النظرية البنائية:** النظرية البنائية تُعتبر من الاتجاهات الحديثة في التدريس؛ بسبب التحول الكبير في البحوث التربوية وبالتحديد في العقود الثلاثة الماضية؛ إذ أن التركيز كان على ما يحدث داخل عقل الطالب عندما يتعرض للمواقف التعليمية التعلمية المختلفة كمعرفته السابقة؛ فضلاً عن فهمه السابق للمفاهيم.(العدوان وأحمد؛ 2016: 36).

### سمات التعلم على وفق النظرية البنائية:

1. يتحتم على التربية أن يكون توجهها للمتعلم لا للمعلم فقط .
2. للمتعلم الدور النشط في عملية التعلم؛ وله الكيفية التي يراها .
3. إن نشاط المتعلم هو الذي يقوم على تنظيم ما يمر به من خبرات ويجعل من تعلمه إبداعاً متميزاً ومستمراً .
4. ان الدافعية للتعلم عامل داخلي هدفه إحداث عملية التعلم .
5. إن عملية تشكيل المعاني والمفاهيم والحقائق عند المتعلم تتطلب جهداً عقلياً واستعداداً نفسياً .
6. العمل على تنمية قدرات المتعلمين نحو البحث والتحري والاستقلال الفكري .  
(السر وآخرون؛ 2021: 46).

### الضوابط التي حدده بياجيه عند الاستناد إلى التعلم وفق البنائية في الاستراتيجيات التدريسية :

1. جعل المتعلم يكون المفاهيم ويضبط العلاقات بين الظواهر بدل استقبالها عن طريق التلقين.
2. تزويد المتعلم اساليب وطرائق للتعامل مع المشكلات واتجاه المعرفة الاستكشافية عوضاً عن الاستظهار.
3. تدريب المتعلم على اساس التعامل مع الخطأ كخطوة في اتجاه المعرفة الصحيحة.
4. جعل المتعلم يكتسب الاقتناع بأهمية التكوين الذاتي.  
(الخرجي؛ 2011 : 122)

### أدوار المدرس على وفق النظرية البنائية :

- 1- يساعدهم في تكوين المعنى للتعلم عن طريق التواصل مع الاخرين في محيط البيئة التي تجمعهم .
- 2- يشجع المتعلمين الحصول على المعلومات بأنفسهم.
- 3- يشجع المتعلم على الاستقلالية والمبادرات الابتكارية .
- 4- التنوع في استعمال الأساليب التقويمية لتلائم مختلف الممارسات التدريسية بكل اشكالها.

5- يُعرض مشكلة تستثيرُ دافعية المتعلمين؛ وتحثهم على البحث واستخلاص أفكار ونتائجها.

6- يكون منظماً لبيئة التعلم؛ ومصدرًا مهمًا للمعرفة ومشاركٍ في إدارة وتقويم التعلم. (الدليمي والهاشمي؛ 2008: 124)

#### دور المتعلم على وفق النظرية البنائية :

- 1- المتعلم اجتماعي وتبنى لديه المعرفة والفهم اجتماعيًا .
- 2- المتعلم نشطٌ وفعالٌ كون المعرفة والفهم يكتسبهما بنشاط؛ وكذلك الحوار والمناقشة .
- 3- المتعلم مبدع والمتعلمون يحتاجون لابتداع المعرفة.

(زيتون؛ 2007 : 57)

#### استراتيجية الابعاد السداسية (PDEODE):

تستند استراتيجية الابعاد السداسية إلى النظرية البنائية لأنها تهين المتعلمين لمواجهة مشكلات أو مواقف حقيقية يسعون لحلها بالبحث والملاحظة والمناقشة والتفسير؛ ويكون دور المتعلم في هذه الاستراتيجية مكتشفًا وباحثًا عن المعرفة ومسؤولًا عن تعلمه ودور المدرس فيها مرشدًا ومنظمًا لبيئة التعليمية ومشاركًا فاعلاً في ادارتها (عيسى؛ 2016: 384). كما تعرف الاستراتيجية بأنها مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس ويؤدي استخدامها إلى تمكين المتعلم بالإفادة من الخبرات التعليمية المخطط لها لبلوغ الغايات التربوية المنشودة (المياحي؛ 2019: 100).

#### خطوات تطبيق استراتيجية PDEODE في العملية التعليمية وهي كالآتي:

1- **التنبؤ (P) Prediction**: مرحلة التنبؤ يعرضُ المدرس فيها ظاهرةً أو سؤالاً يخص المفهوم المراد توضيحه للمتعلمين؛ بعدها يعطي لهم فرصة كي يتنبأوا بنتائج تلك الظاهرة أو السؤال بشكل فردي؛ وتوضيح تلك التنبؤات والاستنتاجات قبل أن البدء بأية أنشطته تعليمية.

2- **المناقشة (D) Discuss**: مرحلة المناقشة يتم عن طريقها إتاحة الفرصة للمتعلمين كي يعملوا بمجموعات صغيرة؛ من اجل مناقشة الافكار التي تم طرحها؛ واكتساب الخبرات؛ والتأمل بها معًا (الخطيب؛ 2012: 245).

3- **التفسير (E) Explain**: مرحلة التفسير يتوصل المتعلمين إلى حلول تعاونية حول الظاهرة؛ أو المشكلة أو السؤال؛ ويقومون بتبادل النتائج مع المجاميع الأخرى عن طريق المناقشة الجماعية للصفِ بأكمله.

4- **الملاحظة (O) Observe**: مرحلة يختبر المتعلمون فيها أفكارهم وآراءهم حول المشكلة أو السؤال بإجراء الأنشطة؛ على شكل مجموعات وعلى الطلاب تسجيل ملاحظاتهم لضمان عدم تغييرها عند سماع ما يقوله الآخرون عن ملاحظاتهم؛ إذ إن تغيير هذه الملاحظات سيفقد الاستراتيجية قيمتها في الكشف عن الفهم؛ وهنا يقع المتعلمون في حالة من عدم الاتزان المعرفي في حال عدم توافقها مع تنبؤاته (طنوس؛ 2011: 35).

**5- المناقشة (D) Discuss:** مرحلة المناقشة يقوم فيها المدرس بإجراء تعديل تنبؤات المتعلمين بالتوفيق بين ملاحظاتهم في الخطوة السابقة وتنبؤاتهم؛ وهذا يحتم عليهم استعمال مهارات التحليل والمقارنة؛ وانتقاد وجهات نظر زملاء عند المناقشة في مجموعاتهم .

**6- التفسير (E) Explain:** مرحلة التفسير يواجه المتعلمون فيها التناقضات التي توجد بين الملاحظات والتنبؤات جميعها وذلك لحل جميع التناقضات الموجودة ضمن بنيتهم المعرفية السابقة والتعديل عليها وفق ما تم من عمليات في المراحل السابقة من هذه الاستراتيجية. (الكبيسي؛ 2016: 40) (الخطيب؛ 2012: 245)

**دور المدرس أثناء تطبيق استراتيجية الأبعاد السداسية :**

- 1- تسهيل استراتيجيات التدريس إذ يجري التركيز على النشاطات المدرسية والانشطة الخارجية.
- 2- متابعة فهم المتعلمين عن طريق سلوكياتهم وأفعالهم التي توضح ذلك واعانتهم على فهم أخطائهم والتحول بالمتعلمين إلى الفهم الواضح والسليم.
- 3- تنظيم وتهيئة المهمات الأكاديمية المتعلقة بالمفهوم المراد تعليمه.
- 4- تهيئة أجواء اجتماعية داخل الصف تجعل من الصف بيئة آمنة للتعلم ولكل فرد مكانته في المجموعة.
- 5- انه احد مصادر الحصول على المعلومات للتعلم وليس هو المصدر الوحيد. (قطامي؛ 2013: 392)

**دور المتعلم أثناء تطبيق استراتيجية الأبعاد السداسية :**

- 1- المتعلم مرتكزاً أساسياً للعملية التعليمية التعلمية .
- 2- المتعلم فعال ويحصل بنشاط على المعرفة والفهم كونه يلاحظ ويتنبأ ويناقش ويحاور ويفسر ويقارن ويصل الى فرضيات ويكتشف وجهات النظر المختلفة بدلاً من أن يقرأ ويسمع .
- 3- المتعلم اجتماعي يتمكن من بناء معرفته وفهمه اجتماعياً؛ كونه لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي بل بشكل اجتماعي؛ ضمن حوار مع الآخرين من المتعلمين .
- 4- المتعلم مبدع كون المعرفة والفهم يبتدعان فالطلاب يحتاجون لاكتشاف المعرفة بأنفسهم.

( قطامي؛ 2013: 393 )

- 5- يحاول المتعلم ان يجيب على الاسئلة ذات الصلة بالحقائق التاريخية التي يقدمها المدرس في بداية تدريسه.
- 6- يبرر المتعلم اجابته عن الاسئلة المتعلقة بالتحصيل المعرفي؛ للتأكد من اتقانها .
- 7- يحاور المتعلم اقرانه في اجاباتهم للأسئلة ذات الصلة بالمحتوى المعرفي وملاحظاته بواسطة اجرائه للمهام الموكلة إليه من قبل المدرس.
- 8- محاولة المتعلم بمعونة زملائه من استبعاد الاجابات الغير صحيحة.

(الاسمر؛ 2014: 21)

**مسوغات استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية :**

- 1- تعطي للمتعلم حرية التعبير عن آرائهم ضمن النقاش والحوار مع زملائهم وتشجيع التفاعل بينهم عن طريق التفاوض وفهم مواقف الحياة اليومية.
- 2- تسهم في احداث التغيير المعرفي لدى المتعلمين .
- 3- تزيد من تنمية التفكير وتزيد من وعي المتعلمين بالأحداث التاريخية.
- 4- تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والتعلم ضمن مجموعات .
- 5- تمكن المتعلمين من التقويم الذاتي. (دحلان وعبد الجواد؛ 2021: 91)

### الوعي التاريخي:

تحدد نشأة وانطلاق مفهوم الوعي التاريخي عندما أصبح هذا المفهوم أحد أهم المفاهيم المركزية لتعليم وتعلم التاريخ، وكان تعزيز الوعي التاريخي هو النهج التعليمي المبتكر لمناهج تعليم التاريخ الجديد في السويد في التسعينيات إلى حد ما؛ بعد ذلك برز في هولندا، وحالياً في ستة عشر مناهجاً للتاريخ في الولايات الألمانية (Ammert, 2010: 65).

ان مفهوم الوعي التاريخي يحتمل الكثير من وجهات النظر؛ ويتفق عدد من المنظرين على تعريفه (بكونه ارتباط معقد لتفسيرات الماضي وتصورات الحاضر والتوقعات في المستقبل) فيما يتعلق بإعطاء المعنى (للتجربة البشرية في الوقت المناسب لها) ويتفق جميع العلماء والباحثين الذين تعمقوا في دراسة الوعي التاريخي بأهميته الكبيرة في تعليم وتعلم مادة التاريخ سواء كان على مستوى الفرد او الطلبة (Blanus, 2005: 33).

ان الوعي التاريخي يوجه عمل الانسان ويساعده على تأسيس عالم جديد مقدماً لفئات تنبؤية ويعد اطاراً لعملية مستمرة من الاصلاح نحو الافضل مساعد الانسان على تحقيق افضل العوالم الممكنة للجميع ومن ثم فالعلاقة بين الماضي والحاضر لا بد ان يتم انتاجها واعادة انتاجها باستمرار حتى يصبح الفرد واعياً من الناحية التاريخية (Jenkins , k . et .al, 2009 : 257 – 258).

### أهم مكونات الوعي التاريخي يذكرها (Franz, 2016):

أ- **المكون الإدراكي:** هو مجموعة العناصر التي من شأنها مساعدة الفرد على إدراك المثير الخارجي أو الموقف الاجتماعي؛ ويختلف الإدراك من حيث إنه يكون حسيًا نحو الماديات؛ أو ما هو ملموس؛ وقد يكون اجتماعيًا وهو الغالب؛ وذلك عندما يكون الوعي نحو المثيرات الاجتماعية.

ب- **المكون السلوكي:** وهو مجموعة التعبيرات، والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما نحو مثير معين، ومن الترتيب المنطقي ان الإنسان يأتي بسلوك معين تعبيراً عن إدراكه لشيء ما؛ ومعرفته ومعلوماته عن هذا الشيء؛ وعاطفته نحو هذا الشيء؛ لذلك فإن المكون السلوكي للوعي هو نهاية المطاف.

ت- **المكون الانفعالي:** يعتبر هذا المكون الصفة المميزة للاتجاه؛ فشحنة الانفعال التي تصاحب الاتجاه في ذلك المكون الذي بناه على عمقه ودرجة كثافته يميز الاتجاه القوي عن الضعيف. ( Franz, 2016: 31 )

الأهداف الأساسية لتنمية الوعي التاريخي الوطني لدى المتعلمين:

- 1- توجيه الطلبة بالفخر بهويتهم والانتماء والولاء للوطن؛ عن طريق تفعيل جانب الوعي الوطني .
  - 2- معرفة وفهم شؤون البلد واتجاهاته، فالطلبة إن لم يدركوا أبعاد حاضرهم؛ من المحتمل أن يعجزوا في رسم خطوط مستقبلهم.
  - 3- تقبل فكرة التغيير عند الطلبة؛ ومساعدتهم في المشاركة فيها والتكيف معها؛ وذلك نظرا لمقتضيات العصر الحديثة والتطور العلمي المتسارع.
  - 4- تحفيز التفكير عند الطلبة بصورة عامة ولاسيما التفكير التاريخي للغوص في الأحداث التاريخية بكل جوانبها واستخلاص العبر والمواظ منها.
  - 5- بناء التسامح بين المواطنين لا سيما الطلبة من مختلف الأديان والأعراق والثقافات والمستويات التعليمية والظروف الاقتصادية. ( Bevernage,2013: 52)
  - 6- التفاعل مع الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة لتقليل الفجوة بين الأحداث والتطورات.
  - 7- التوافق مع منطق التاريخ الذي يقول ان الأشياء تتغير باستمرار وان الانسان محكوما بظروف العصر الذي يعيشه وفي السياقات التي تشكل الواقع وتتحكم فيه.
  - 8- التحليل الاجتماعي للحاضر في ضوء خبرات الماضي؛ والمشاركة الاجتماعية في سبيل حل المشكلات المعاصرة، وتنقية الحاضر من شوائبه تحقيقا لمستقبل افضل.
  - 9- ينمي الوعي بنسبية افكارنا وتصحيح الخطأ فيه بالرغم من ان الفكر يتأثر بالواقع؛ ويؤثر فيه ويغيره ويتجاوزه بطاقة من الاحترام والتقدير والاستبصار . (قزامل؛ 2009: 657 )
- ويرى الباحث ان الوعي التاريخي قد ينبع من معلومات عشوائية نجمت عن ثقافة في دائرة الشخص نفسه او الاسرة من خلال العادات والتقاليد.
- الوعي التاريخي يتضمن ثلاثة ابعاد ذكرها (الشعراوي وآخرون، 2019) وهي كالآتي:**

- أ- **البعد الوطني:** ويقصد به ان يكون المتعلم على وعي تام بما يحدث على مستوى دولته ويتفاعل معه ويكون على وعي بكافة المؤسسات السياسية والاجتماعية والاثرية والتاريخية والاقتصادية المرتبطة بالمجتمع وكذلك الشخصيات البارزة في هذا المجتمع ويكون لديه معرفة عن اهم الاحداث والقضايا التي ينشغل بها المجتمع المحلي.
- ب- **البعد القومي:** هو ان يكون المتعلم على معرفة بتاريخ امته العربية واهم متغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر العصور التاريخية التي لها تأثير على الحياة بمجتمعة متعدياً بذلك وطنه المحلي الى امته ككل.
- ت- **البعد العالمي:** في هذا البعد ينطلق وعي المتعلم من داخل دولته الى الاتصال بالدول الاخرى في العالم الخارجي سواء كانت عربية او اجنبية واهم المتغيرات عبر التاريخ سواء السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية والتي يكون لها تأثير على هذه العلاقات ويكون على دراية بالأفكار المختلفة ومدى اتفاقها او معارضتها لفلسفة المجتمع واهدافه ومعتقداته كما انه مطالب بمعرفة اهم المؤسسات السياسية

والاجتماعية والاثرية التي يكون لها تأثير في دولته بل وتعرف اهم الشخصيات التاريخية التي لها دور ومكانه في المجتمع الدولي . (الشعراوي وآخرون؛ 2019: 5) كما يتحتم على تدريسي مادة التاريخ أن يحرصوا على تقديم معلومات تاريخية تجذب انتباه المتعلمين لبعض الثورات الكبيرة التي حصلت في الأمة العربية؛ في عدد من الفترات الزمنية وأيضاً واختيار استراتيجيات وطرائق تدريسية مناسبة لهذه المادة المهمة؛ وبهذه الطريقة يصبح من السهل جداً تنمية الوعي التاريخي القومي لدى المتعلمين (عمر؛ 2020: 1247) .

#### - علاقة الوعي التاريخي بالفهم التاريخي :

إنّ العنصر الرئيسي للوعي التاريخي هو طريقة فهم التاريخ التي يتم التركيز من خلالها على عملية التفسير التاريخي؛ عبر إمكانية فهم الماضي؛ علماً إن التوجه الثقافي يُعد جزءاً مهماً وذا صلة لفهم الماضي؛ فعندما يتعلق الأمر بالتاريخ؛ تتجلى العملية الأساس لفهم التاريخ في مفاهيم (الوقت؛ والتغيير الزمني) اللذين يحددان العلاقة بين (الماضي؛ والحاضر؛ والمستقبل)(Rusen, 2001: 7) .

ويُعد الوعي التاريخي والفهم التاريخي من الأهداف المهمة التي تسعى دراسة التاريخ إلى تعلمها أو تحقيقها؛ إذ عن طريق الوعي والفهم تكتمل شخصية المتعلمين؛ ويكونوا قادرين على التحليل والتفسير والاستنتاج وتقديم الحلول للمشكلات عن طريق ربط الماضي بالحاضر والاستفادة من التجارب السابق (كمال؛ 2020: 40).

كما أنّ فهم النصوص التاريخية بشكل جيد هو أحد شروط تنمية الوعي التاريخي للطلبة؛ فمن طريقها يتحول ذلك النص من السردية أو الروائية القصصية التي لا مفر منها في المنهجية التاريخية إلى موعظة أو حكمة يستفاد منها المجتمع ولاسيما الطلبة؛ لذلك مهما تباينت الأحداث التاريخية واختلفت شخصياتها؛ وتغايرت الأزمنة ما بين مدى قريب معاش ومدى بعيد يستحضر؛ فإن من الروابط الرئيسة هو فهم ووعي الحدث التاريخي وما يخفي في طياته من أسرار ودروس وتقديمه على طبق من ذهب لمجتمع ذو حضارة تجبرنا الى الوقوف والتمعن أمامها (النعيمي؛ 2012: 241).

#### المحور الثاني: دراسات سابقة

- دراسات تتعلق بمتغير استراتيجية الأبعاد السداسية
- دراسة دواي ( 2020): أثر استراتيجية الأبعاد السداسية في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط

يرمي البحث التعرف: " أثر استراتيجية الأبعاد السداسية في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط"; وللتحقق من مرمى البحث أتبع الباحث المنهج التجريبي في اجراءات بحثه؛ واعتمد على التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي؛ وهو تصميم المجموعة الضابطة ذو الاختبار البعدي فقط؛ تألفت عينة البحث من (81) طالباً؛ بواقع (41) طالباً في المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الأبعاد السداسية و(40) طالباً في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية؛ أجرى الباحث تكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في عدة متغيرات: (العمر الزمني

محسوب بالأشهر؛ تحصيل الوالدين الدراسي؛ اختبار الأداء التعبيري؛ كما وأعد خططاً تدريسية للموضوعات المقررة تدريسها في ضوء استراتيجيات الأبعاد السداسية لمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية لمجموعة الضابطة؛ وعرضها على؛ وأعد الباحث الاختبارات البعدية في الأداء التعبيري؛ من أجل تطبيقها على مجموعتي البحث؛ وأستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية توصل من خلالها إلى: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الأبعاد السداسية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية؛ في ضوء هذه النتيجة خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. (دواي؛2020: 392)

#### - دراسات تتعلق بمتغير الوعي التاريخي

- دراسة عمر (2020): وحدة إثرائية مقترحة قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر لتنمية الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عن يرمي البحث إلى تنمية الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عن طريق إعداد وحدة إثرائية مقترحة قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر؛ استخدمت الباحثة المنهج التجريبي؛ الوصفي لوصف مستوى الوعي التاريخي لطالبات الصف الأول الثانوي والمنهج التجريبي؛ تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة نوسا الغيط الثانوية للبنات؛ بلغ حجم العينة (30) طالبة؛ استخدمت في البحث الاستبانة للوعي التاريخي؛ ووحدة مقترحة للمتغير المستقل؛ كما استخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية؛ وظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الوعي التاريخي لصالح التطبيق البعدى. (عمر؛2020: 1253)

#### الفصل الثالث: "منهج وإجراءات البحث"

##### أولاً : منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي في إجراءات بحثه كونه أكثر ملائمة لطبيعة البحث؛ ولأن المنهج التجريبي استخدام التجريب فيه؛ لدراسة الأحداث والظواهر التربوية والإنسانية التي أخذ يشكل المنهج البحثي فيها نسبة مرتفعة من استخدامات الباحثين لعلاج بعض المشكلات واصولاً إلى للتفسيرات . ( جادر وأبو حلو؛2009 : 231)

##### ثانياً : إجراءات البحث

##### التصميم التجريبي:

ان مهمة اختيار التصميم التجريبي يعدُّ من الخطوات المهمة التي يجب على الباحث الالتفات إليها؛ وبتحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة البحث؛ وعلى ظروف عينته (الخرجي؛2017: 180) وبناءً على ماتقدم اختار الباحث التصميم التجريبي

ذات الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبيية والضابطة والاختبار القبلي والبعدى؛  
 وكما موضح في الشكل(1).

شكل (1) "التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	مقياس الوعي التاريخي	إستراتيجية الابعاد السداسية	الوعي التاريخي	مقياس الوعي التاريخي
الضابطة				

#### مجتمع البحث :

المقصود به: الأفراد الذين يكونون مشكلة البحث؛ أو جميع العناصر ذات الصلة بمشكلة البحث التي يسعى دائماً الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها (محمد وعبد العظيم؛2012: 47).

يتألف مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الادبي اللذين ينتمون الى المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية كربلاء/المركز للعام الدراسي 2021 –2022 ؛ والتي بلغ عددها ( 15 ) مدرسة ؛ بواقع (13) اعدادية و (2) ثانوية .

عينة البحث: ان المقصود بعينة البحث هي "مجموعة جزئية من مجتمع البحث؛ وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل؛ إذ يمكن من خلالها تعميم نتائج العينة على المجتمع"؛ إذ تستند إجراءات اختيار عينة البحث على الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها؛ وأن تكون عينة البحث ممثلة وكافية لمجتمع البحث؛ وتعتبر بصدق وثبات عن الظاهرة المراد دراستها؛ لأن ذلك ادعى لصدق النتائج كما أن تعامل الباحث مع عينة الدراسة يغني عن دراسة مجتمع البحث الأصلي ومفرداته (عباس وآخرون؛ 2014: 218).

وقد اختار الباحث (إعدادية مدينة العلم للبنين) بصورة عشوائية لتكون ميداناً للبحث؛ وبعدها قام الباحث بزيارة المدرسة والتنسيق مع ادارتها ومع مدرس مادة التاريخ بشأن تسهيل مهمة اجراء التجربة؛ وبطريقة عشوائية اختيرت الشعبة (ب) البالغ عدد طلابها(26) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية ؛ كما تم اختيار شعبة (ج) البالغ عدد طلابها(26) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة .

أذ استبعد الباحث الطلاب الراسبين فقط من النتائج مع الحفاظ على بقائهم داخل غرفة الدراسة وإخراج بياناتهم فقط من نتائج الدراسة والبالغ عددهم (3) طالب؛ إذ أصبح المجموع النهائي لطلاب (عينة البحث) (49) طالباً بواقع (24) طالباً في المجموعة التجريبية و(25) طالباً في المجموعة الضابطة وجدول (2) يوضح ذلك.



## جدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين (الراسبين)	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	26	2	24
الضابطة	26	1	25
المجموع	52	3	49

### تكافؤ مجموعتي البحث :

حَرَصَ الباحث قبل بدء بالتجربة على اجراء التكافؤ لطلاب مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في نتائج التجربة كون عملية التكافؤ هو اجراء الضبط بين المجموعة التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات (Haertel & Barbara,2003,21) وهذه المتغيرات كالآتي :

-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.

-درجات التحصيل الدراسي السابق للعام (2020-2021) لمادة التاريخ.

-درجات اختبار الذكاء رافن (Raven) للمصفوفات.

-درجات مقياس الوعي التاريخي القبلي.

وكما موضحة في الجدول رقم (3)؛ والذي يدل تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات أدناه.

### جدول(3) متغيرات التكافؤ للمجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	درجة الحرية	القيمة التائية		الضابطة (25) طالب		التجريبية (24) طالب		متغيرات التكافؤ
		الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	47	2,021	0,834	9,272	199,84	8,205	197,75	العمر الزمني محسوباً بالأشهر
غير دالة	47	2,021	0.347	10,80	76,08	9,780	77,04	التحصيل الدراسي السابق
غير دالة	47	2,021	0,405	11,75	33,36	10,78	34,66	اختبار الذكاء رافن (Raven)
غير دالة	47	2,021	1,59	4,24	17.62	3,58	19,41	الاختبار القبلي

### ضبط المتغيرات الدخيلة:

لحفاظ على سلامة التجربة ودقة نتائجها التي قد تعترض التجربة أو افراد العينة لذا حرص الباحث قدر الامكان ضبط بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير مباشر على احداث سير التجربة؛ والمتغيرات هي:(الحوادث المصاحبة والاندثار التجريبي و اختيار افراد العينة و أداة القياسو الفروق في اختيار عينة البحث).

- توزيع الحصص : نظم الباحث بالتعاون مع إدارة المدرسة جدول توزيع الحصص الاسبوعي لمجموعتي البحث؛ حيث تدرّس ست حصص أسبوعياً وبواقع ثلاثة حصص لكل مجموعة، وخلال ايام ( الاثنين والثلاثاء والخميس).

- مدة التجربة: بدأ الباحث تطبيق التجربة يوم الاثنين 2021/11/1 ولغاية يوم الخميس الموافق 2022/1/20 والمدة المستغرقة هي متساوية لأفراد مجموعتي البحث وبعد إتمام إجراءات التجربة طبق الباحث مقياس الوعي التاريخي على طلاب مجموعتي البحث.

### سادساً: مستلزمات البحث

#### 1- تحديد المادة العلمية :

تم تحديد المادة العلمية التي سيدرسها الباحث أثناء مدة التجربة؛ من خلال الاطلاع على الخطط السنوية واليومية؛ وعدد من الموضوعات التي ستدرس في التجربة؛ وقد حددت مفردات مادة التاريخ؛ المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي(2021-2022) .

#### 2- تحديد الأهداف سلوكية:

ان صياغة الأهداف التربوية لأي برنامج تعليمي تعد الخطوة الأساسية في البناء؛ لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة والعمل على تنظيمها واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة له؛ وتمثل المعيار الأساس في تقويم العملية التعليمية إضافة الى إصدار الحكم على مفردات المنهج (مقلد؛ 1986: 141)، للتأكد من صلاحية الأهداف واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وطرائق التدريس؛ والتاريخ؛ والقياس والتقويم وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الأهداف التي نالت نسبة اتفاق أكثر من (80%) إذ اجريت تعديلات طفيفة على عدداً من الأهداف؛ وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف (140) هدف سلوكي بواقع (48) هدف سلوكي للمعرفة؛ و(46) هدف سلوكي للفهم و(9) هدف سلوكي للتطبيق و(14) هدف سلوكي للتحليل و(12) هدف سلوكي للتركيب و(11) هدف سلوكي للتقويم.

#### 3- أعداد الخطط التدريسية:

بما أن التدريس الناجح يحتاج إلى إعداد خطط تدريسية كون التخطيط هو الرؤية الشاملة والواعية لمختلف ابعاد العملية التربوية وما يقوم فيها من علاقات متداخلة ومتبادلة وهو من أبرز العوامل التي تساعد على تقدم المؤسسات والمنظمات

التربوية, والخطة هي تصور مسبق للمدرس لما سيقوم به من أداء في فترة تتراوح بين(40-45) دقيقة تتوزع على زمن الحصة الدراسية؛ لذا أعد الباحث الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ للموضوعات المقرر تدريسها في ضوء محتوى المادة التعليمي والأهداف السلوكية للمادة على وفق(استراتيجية الابعاد السداسية)للمجموعة التجريبية؛ وعلى وفق(الطريقة التقليدية) للمجموعة الضابطة حيث عرض الباحث انموذج من الخطط للمجموعتين على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وطرائق التدريس، والتاريخ.

#### - إعداد أداة البحث :

#### - أعداد مقياس الوعي التاريخي:

ان المقياس هو أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة مهما كان نوع الاختبار والغرض منه (عودة؛ 1988: 119)؛ اذ كان من بين متطلبات البحث الحالي تهيئة مقياس الوعي التاريخي؛ وقد تم إعداد المقياس على وفق الخطوات التالية:

1- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف مقياس الوعي التاريخي في البحث الحالي إلى قياس نمو الوعي التاريخي بمجالاته الثلاث: (الوعي التاريخي الوطني؛ الوعي التاريخي القومي؛ الوعي التاريخي العالمي) لدى طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) للعام الدراسي 2021-2022.

#### 2- تحديد مجالات مقياس الوعي التاريخي :

قام الباحث بإعداد فقرات المقياس من ثلاثة مجالات فرعية وهي:

- الوعي التاريخي الوطني.

- الوعي التاريخي القومي.

- الوعي التاريخي العالمي.

#### 3- صياغة فقرات مقياس الوعي التاريخي:

يتكون مقياس الوعي التاريخي من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية وهي مجال الوعي التاريخي الوطني ويتضمن (10) فقرات من (1-10) ، ومجال الوعي التاريخي القومي ويتضمن (10) فقرات من (11-20)؛ ومجال الوعي التاريخي العالمي ويتضمن (10) فقرات من (21-30) .

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وكالاتي: (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جداً - تنطبق عليه بدرجة كبيرة - تنطبق عليه بدرجة متوسطة ؛ تنطبق عليه لحد ما- تنطبق عليه قليلا - لا تنطبق عليه ابداً)؛ وذلك لما يمتلك من صفات ومميزات حيث انه يتميز بسهولة التصحيح من قبل الباحث ويمنح حكم دقيق لقياس درجة المتغير المستقل والتابع ويمتاز بالثبات والصدق مما يعزز تحقيق هدف البحث إذ يعد من المقاييس الشائعة في مجال البحوث والدراسات الوصفية التربوية (اسماعيل؛ 2019: 595) ، بحيث تشير الدرجة المرتفعة الى الاتجاه الايجابي للموقف من المقياس في حين تشير الدرجة المنخفضة الى الاتجاه السلبي من ذلك الموقف؛ وتكون درجة

الموقف من مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على الأداة، تعطي المستجيب حرية في اظهار مدى انطباق الفقرة عليه.(الإمام وآخرون؛1990: 325). بحيث يختار المستجيب بديل واحد منها بوضع إشارة ( ✓ ) أمام بديل واحد فقط؛ وقد راعى الباحث عند صياغة فقرات المقياس بأن تكون: مرتبطة بمقياس الوعي التاريخي وواضحة ومناسبة لمستوى جميع الطلاب.

#### 4- تعليمات المقياس :

قام الباحث بوضع تعليمات المقياس في الصفحة الأولى وهي:

- تحديد الهدف من المقياس.
- طريقة الإجابة عن المقياس.
- عدم ترك الطالب أي فقره دون أن يُبدي رأيه فيها.

#### التطبيق الاستطلاعي لمقياس الوعي التاريخي

من أجل التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات مقياس الوعي التاريخي بصيغته الأولية؛ وفهم المستجيبين له؛ وتحديد الفقرات غير الواضحة منها؛ وتحديد الوقت المستغرق للإجابة عنها؛ واكتشاف الصعوبات التي قد تحدث في تطبيق المقياس ورصد ردود أفعالهم نحو صياغة اللغوية وطبيعة المجالات المطلوبة ؛ طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية مكونة من (100) طالباً؛ في اعدادية الرافدين للبنين واعدادية جابر الانصاري في يوم الخميس(2022/1/9)؛ وقد تبين متوسط الزمن المستغرق بالإجابة عن المقياس بمتوسط قدره (30) دقيقة.

#### 5- الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الوعي التاريخي:

**صدق المقياس:** هو قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله (سمارة وعبد السلام؛2008؛105)؛ لذا اعتمده الباحث للتحقق من صدق مقياس الوعي التاريخي على مؤشرين الصدق الظاهري وصدق البناء كالآتي:

أ- **الصدق الظاهري:** ويطلق عليه بالصدق الصوري أو الشكلي، ويعد المقياس صادقاً إذا كان عنوانه يدل على ما يقيسه(ملحم؛ 2001: 360)؛ ويعد من ايسر أنواع الصدق؛ اذ يتطلب عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين من ذوي العلاقة بموضوع المقياس والاختصاص لذلك يسمى ايضا بصدق الخبراء أوصدق المحكمين وبناء على اتفاق اولئك الخبراء يمكن التوصل إلى صدق المقياس وبذلك يظهر كأنه يقيس مواضع لقياسه (الزاملي وآخرون،2009: 240) ولكي تكون اداة البحث صادقة وتقيس الهدف الذي اعده من اجله عرض الباحث المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم والتاريخ؛ وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم بخصوص صلاحية فقرات المقياس؛ وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (80%) من الآراء كحد أدنى لقبول الفقرات من عدمه؛ وتم قبول الفقرات جميعها الا بعض الفقرات في ضوء الملاحظات والآراء اجرى الباحث عليها بعض التعديلات.

ب- **صدق البناء:** أن صدق فقرات المقياس تعتبر مؤشراً على قدرتها لقياس ما أعدت لأجله؛ لكون معاملات الصدق للفقرات تحسب من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي؛ وفي حين عدم توفر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1988:256)؛ وقد تمّ التحقق من صدق بناء المقياس من طريق المؤشرات الآتي بيانها:

- استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

- حساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية.

#### - القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي التاريخي:

التمييز من الخصائص القياسية الأساسية في فقرات المقاييس النفسية؛ كي يتمكن من تحديد وتشخيص الفروق الفردية بين الأفراد في السمة ذاتها التي يستند عليها القياس النفسي؛ ويتضح ان القوة التمييزية هو مدى قدرة وامكانية الفقرات على التمييز بين ذوات المستويات العليا والمستويات الدنيا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (فرج الله؛ 2017 : 18).

تمّ حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين؛ إذ استخرجت الدرجة الكلية لكل فرد؛ وتمّ ترتيب الدرجات بشكل تنازلي من اعلى درجة إلى ادنى درجة؛ واعتمدت نسبة (27%) للمجموعة العليا ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا؛ لأنها تقدم مجموعتين تكون بأقصى ما يمكن من حجم وتماييز (عودة وملكاوي؛ 2002:354)؛ وعند تحليل البيانات احصائياً ومقارنة قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مع القيمة الجدولية والبالغة (1,94) عند مستوى الدلالة (0,05)؛ تبين أن جميع الفقرات تتمتع بقوة تمييزية عالية؛ وبذلك أصبحت فقرات المقياس البالغة (30) فقرة مميزة بصيغتها النهائية؛ وفي الجدول ادناه يتضح ان جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات المقياس ذات دلالة إحصائية والجدول (4) يبين ذلك.

#### جدول(4) يوضح القوة التمييزية لمقياس الوعي التاريخي

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	6.430	1.216	2.722	1.345	4.531	1.
=	3.224	0.991	2.005	0.947	2.679	2.
=	9.348	1.115	1.612	1.352	4.106	3.
=	6.371	1.287	2.321	1.292	4.094	4.
=	3.887	1.201	2.042	0.783	2.892	5.
=	4.354	1.302	2.563	0.944	3.632	6.
=	7.513	1.632	2.070	1.326	4.481	7.
=	5.023	1.114	2.412	1.327	3.741	8.
=	7.437	0.811	2.373	1.077	3.904	9.

=	3.350	0.935	2.215	0.854	2.863	.10
دالة	7.671	1.084	2.221	1.341	4.240	.11
=	6.848	0.946	1.857	1.731	3.921	.12
=	4.379	1.227	2.842	1.830	4.316	.13
=	3.097	1.037	2.095	0.897	2.744	.14
=	5.079	0.853	2.332	1.218	3.152	.15
=	3.391	1.363	2.554	1.112	3.465	.16
=	6.691	1.121	2.633	1.058	4.207	.17
=	5.395	1.293	2.527	1.348	4.065	.18
=	5.981	0.755	2.375	1.257	3.714	.19
=	4.348	0.751	2.224	1.722	3.471	.20
دالة	8.011	0.925	2.240	1.516	4.410	.21
=	6.230	0.882	2.043	1.074	3.365	.22
=	3.407	1.157	3.044	1.110	3.877	.23
=	3.997	1.007	3.132	1.202	4.085	.24
=	4.275	1.011	2.560	1.034	3.302	.25
=	3.114	1.050	2.665	1.143	3.403	.26
=	6.632	0.852	1.932	1.311	3.516	.27
=	6.262	1.057	2.523	1.264	4.100	.28
	5.256	1.072	2.643	1.118	3.886	.29
=	7.021	0.896	1.878	1.422	3.675	.30

#### - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الوعي التاريخي):

أنَّ الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية؛ كون هذا الأسلوب يمتاز بجعل المقياس متجانساً في فقراته؛ وفي ضوء ذلك المؤشر تم الإبقاء على الفقرات التي أظهرت معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دلالة إحصائية؛ والمقياس الذي تكون فقراته وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (تجانس داخلي). (المياحي؛ 2010 : 184)؛ حسب الباحث معامل ارتباط (Pearson) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس؛ وعند مقارنة قيم المعاملات الارتباطية المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط التي بلغت (0,194) يتضح أن مجمل الفقرات ذات علاقة دالة إحصائية بالدرجة الكلية للمقياس؛ وكما موضحة في الجدول (5)

جدول (5) "يبين علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس"

قيمة (ر) الجدولية	معامل الارتباط	ت	قيمة (ر) الجدولية	معامل الارتباط	ت
0.194	0.359	16	0.194	0.389	1
	0.425	17		0.255	2
	0.278	18		0.305	3
	0.262	19		0.358	4
	0.381	20		0.327	5
	0.326	21		0.444	6
	0.202	22		0.351	7
	0.315	23		0.254	8
	0.412	24		0.346	9
	0.303	25		0.297	10
	0.376	26		0.246	11
	0.249	27		0.226	12
	0.268	28		0.396	13
	0.381	29		0.218	14
	0.364	30		0.432	15

- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:  
استعمل الباحث معامل ارتباط (Pearson) من أجل استخراج العلاقة بين مجالات الوعي التاريخي والدرجة الكلية للمقياس؛ تبين بأن معاملات الارتباط دالة احصائياً جميعها عند المقارنة بالقيمة الجدولية (0.194) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (158) والجدول (6) يبين ذلك

جدول (6) "يبين علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس"

قيمة (ر) الجدولية	قيمة معاملات الارتباط	المجال
0.194	0.531	الوعي التاريخي الوطني
	0.421	الوعي التاريخي القومي
	0.502	الوعي التاريخي العالمي

- ثبات المقياس : (معامل الفا- كرونباخ)

استعمل الباحث معامل الفا كرونباخ الذي يمثل استخراج معامل الثبات الذي يقيس التناسق الداخلي بين الفقرات ومعامل الارتباط والذي يمثل الارتباط بين اي جزأين من أجزاء الاختبار (ابو علام؛ 2006: 166) واختار الباحث (100) طالباً لتحديد ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ وبعد تطبيق المعادلة بلغ الثبات الكلي لمقياس الوعي التاريخي بطريقة الفا كرونباخ بلغ (0.85) .

#### -الوصف النهائي لمقياس الوعي التاريخي :

اصبح مقياس الوعي التاريخي بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية ولكل مجال (10) فقرات وهي (مجال الوعي التاريخي الوطني؛ مجال الوعي التاريخي القومي؛ مجال الوعي التاريخي العالمي) تم تطبيق مقياس ليكرت الخماسي وكالاتي:(تنطبق عليه بدرجة كبيرة جداً- تنطبق عليه بدرجة كبيرة - تنطبق عليه بدرجة متوسطة ؛ تنطبق عليه لحد ما- تنطبق عليه قليلا - لا تنطبق عليه ابداً)؛ وقد استخرجت الخصائص السايكومترية للمقياس؛ فضلاً عن استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الوعي التاريخي كي يستطيع أن يكون صورة واضحة تبين توزيع درجات الطلاب على مقياس الوعي التاريخي.

#### - التطبيق النهائي لمقياس الوعي التاريخي:

بعد التحقق من المقياس وثباته؛ تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على افراد عينة البحث بتاريخ 2022/1/20 وحرص الباحث على تطبيق المقياس بنفسه والإجابة عن استفسارات افراد عينة البحث.

-الوسائل الاحصائية : استعملت الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون؛ معادلة ألفا- كرونباخ للاتساق الداخلي؛ الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين؛ الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لدلالة معامل الارتباط)

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

لغرض التحقق من صحة الفرضية التي نصتُ على انه :

1- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية الابعاد السادسة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس الوعي التاريخي).

استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة في درجات مقياس الوعي التاريخي البعدي؛ وجدول (7) يبين ذلك.

#### جدول (7)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب المجموعتين في مقياس الوعي التاريخي البعدي

المجموعة	العدد	"المتوسط	"الانحراف	"درجة	القيمة التائية	مستوى
----------	-------	----------	-----------	-------	----------------	-------



الدلالة الإحصائية عند (0.05)	الجدولية	المحسوبة	الحرية"	المعياري"	الحسابي"		
دالة إحصائية	2,021	6,36	47	6,26	29,00	24	التجريبية
				4,23	19,32	25	الضابطة

يتضح من جدول اعلاه متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي بلغ (29,00) درجة والانحراف المعياري (6,26) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (19,32) درجة والانحراف المعياري (4,23) وظهرت القيمة التائية المحسوبة (6,36) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (2,021) عند مستوى دلالة (0,05), وبدرجة حرية (47) وهذا يبينُ تفوق طلاب المجموعة التجريبية اللذين درسوا باستراتيجية الابعاد السداسية على طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة التقليدية في درجات مقياس الوعي التاريخي؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعها الباحث؛ وتقبل الفرضية البديلة (وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية الابعاد السداسية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية في درجات مقياس الوعي التاريخي).

- عمدَ الباحث في الكشف عن مقدار التنمية في مقياس الوعي التاريخي في كل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وكالاتي :

2- للتحقق من الفرضية الصفرية الخاصة بالمجموعة التجريبية التي نصت على انه (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية الابعاد السداسية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي التاريخي)

تم حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي والقبلي لمقياس الوعي التاريخي للمجموعة التجريبية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين اتضح أنه دال عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (23) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7,26) وهي أكبر من قيمة الجدولية (2,069) مما يدل على تنمية الوعي التاريخي للمجموعة التجريبية؛ نتيجة لاستخدام استراتيجية الابعاد السداسية؛ كون هذه الاستراتيجية اسهمت في تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية كما في جدول (8) :

### جدول (8)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي  
 لاختبار مقياس الوعي التاريخي للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة الإحصائية عند	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						

(0.05)								
دالة إحصائية	2,069	7,26	23	3,58	19,41	قبلي	24	التجريبية
				6,26	29,00	بعدي		

3- للتحقق من الفرضية الصفرية الخاصة بالمجموعة الضابطة التي تنص على (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بتين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي التاريخي).

تم حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي والقبلي لمقياس الوعي التاريخي للمجموعة الضابطة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين يتضح أنه "غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (24) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,81) أصغر من قيمة الجدولية البالغة (2,064)؛ كما موضح في الجدول (9)

### جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لاختبار لمقياس الوعي التاريخي للمجموعة الضابطة

مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائية	2,064	1,81	24	4,24	17,62	قبلي	25	الضابطة
				4,23	19,32	بعدي		

وان تفسير هذه النتائج يبين لنا تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مقياس الوعي التاريخي وما يعزز ذلك؛ أن القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية (7,26) وهي أكبر بكثير من القيمة التائية المحسوبة للمجموعة الضابطة والبالغة (1,81) وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية الابعاد السداسية في تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في التاريخ .

### الاستنتاجات:

- 1- التدريس وفق استراتيجية الابعاد السداسية زاد من دافعية الطلاب للمشاركة والمناقشة في الدرس مما ينعكس إيجاباً في رفع مستواهم الدراسي وتنمية الوعي التاريخي لديهم في فهم الاحداث التاريخية .
- 2- التدريس باستراتيجية الابعاد السداسية يراعي الفروق الفردية كونه يمنح فرصاً متساوية للطلاب جميعاً في المشاركة الايجابية في الدرس.
- 3- إن استراتيجية الابعاد السداسية القائمة على النظرية البنائية تعمل على شد انتباه الطلاب وتدفعهم للتعلم وتثير تفكيرهم في كيفية المشاركة والتنوع في الإجابة عند عرض الأفكار التفصيلية لموضوع الدرس.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- ضرورة استعمال الابعاد السداسية في تدريس التاريخ؛ واعتمادها في جميع المراحل الدراسية الاخرى.
- 2- تشجيع الملاكات التدريسية على التدريس باستراتيجيات الابعاد السداسية؛ وعدم اقتصرهم على الطرائق المعتادة القائمة على الحفظ والتلقين فقط.
- 3- على مدرسي المادة تقبل آراء وافكار الطلاب والعمل على تشجيعها وتطويرها.

#### المقترحات: استكمالاً لموضوع البحث يقترح الباحث ما يأتي:

- 1- إجراء دراسة لتطبيق (استراتيجية الابعاد السداسية) في تدريس مادة التاريخ في المراحل الدراسية الاخرى.
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين (استراتيجية الابعاد السداسية) بالتحصيل والثقة بالنفس لمادة التاريخ ومتغيرات اخرى كالدافعية او الاتجاه او التنور العلمي او التفكير الجانبي .

#### المصادر:

1. إبراهيم؛ مجدي عزيز (2009) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ؛ ط 1؛ عالم الكتب للنشر والتوزيع ؛ القاهرة ؛ مصر.
2. ابو علام؛ رجاء محمد (2006): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ؛ ط5؛ دار للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن.
3. إسماعيل؛ محمد عبد الرحمن(2019): أثر استخدام نقطة المنتصف(محايد) في مقياس ليكرت في الخصائص السايكومترية للمقياس وقياس الاتجاهات ؛ مجلة الإدارة العامة المجلد(59)؛ العدد(3)؛ الرياض؛ السعودية.
4. الاسمر؛ آية رياض صابر (٢٠١٤): أثر استخدام الاستراتيجيات البنائية الابعاد السداسية في تنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية؛ الجامعة الاسلامية؛ غزة؛ فلسطين.
5. جادر؛ عدنان حسين؛ وعبد الله أبو حلو(2009): الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية ؛ ط1؛ دار إثراء للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الأردن .
6. جمهورية العراق؛ وزارة التربية (2012): مناهج الدراسة الاعدادية؛ المديرية العامة للمناهج؛ بغداد؛ العراق.
7. الحريري؛ رافدة (2007): التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية ؛ دار الفكر ناشرون وموزعون؛ عمان؛ الاردن .
8. الحريري؛ رافده (2011): طرائق التدريس بين التقليد والتجديد ؛ ط1؛ دار الفكر للنشر والتوزيع عمان؛ الأردن.
9. حمدان؛ صلاح الدين حسن (2018): استراتيجيات التدريس الحديثة ؛ ط1؛ دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الأردن.

10. الخزرجي؛ حيدر خزل نزال (2017): دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ؛ ط1؛ جعفر العصامي للطباعة والتجليد الفني؛ بغداد .
11. الخزرجي؛ سليم إبراهيم (2011): أساليب معاصرة في تدريس العلوم؛ ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن.
12. الخطيب؛ عباس نوح سليمان محمد (2012): طرائق التدريس العامة؛ ط1؛ دار الرضوان للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن .
13. دحلان؛ محمد خير الله و عبد الجواد(2021): فاعلية استخدام إستراتيجية PDEODE لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي؛ مجلة جامعة النجاح للأبحاث؛ العلوم الإنسانية؛ المجلد(26) العدد(9)؛ فلسطين.
14. الدليمي، طه علي حسين والهاشمي، عبد الرحمن. (2008): إستراتيجيات حديثة في فن التدريس؛ ط1؛ دار الشروق للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن.
15. دواي؛ علي حطاب(2020): أثر استراتيجيات الأبعاد السادسة في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط؛ بحث منشور؛ مجلة كلية التربية الاساسية؛ الجامعة المستنصرية؛ العدد(109)؛ المجلد(26).
16. الربيعي؛ محمود داوود (2018): طرائق التدريس واساليبه؛ ط1؛ مؤسسة الصادق الثقافية؛ بابل؛ العراق.
17. الزامل؛ علي عبد جاسم؛ وآخرون (2009): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي؛ ط1؛ مكتبة فلاح للنشر والتوزيع؛ الأردن؛ عمان.
18. زيتون؛ عايش محمود (2007) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم؛ دار الشروق للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن.
19. السر؛ ودحلان، عمر علي؛ و عبد الجواد؛ إياد إبراهيم (2021): استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية؛ كلية الأقصى؛ غزة؛ فلسطين.
20. سمارة؛ نواف احمد؛ و عبد السلام موسى(2008) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية؛ دار المسيرة؛ عمان؛ الاردن.
21. شحاته؛ حسن وزينب النجار (2009): معجم المصطلحات التربوية والنفسية؛ ط؛ الدار المصرية اللبنانية؛ مصر.
22. الشعراوي؛ علاء عبد الصادق وآخرون (2019): "أستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المتشعب والوعي التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"؛ بحث غير منشور؛ كلية التربية؛ جامعة بنها؛ مصر.
23. صقر؛ خالد (2014): في بناء الوعي التاريخي؛ ط1؛ مركز تفكر للبحوث والدراسات؛ القاهرة؛ مصر.
24. طنوس؛ انتصار جورج (2011): اثر استراتيجيات تدريسية (PDEODE) قائمة على المنحى البنائي في فهم واحتفاظ المفاهيم العلمية واكتساب العمليات العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء موقع الضبط لديهم؛ اطروحة دكتوراه غير منشورة؛ الجامعة الاردنية؛ الاردن .

25. عباس؛ محمد خليل؛ ونوفل؛ محمد بكر؛ والعبسي؛ محمد مصطفى؛ وأبو عواد؛ فريال محمد (٢٠١٤): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس؛ دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن.
26. عبد الرزاق، لميس نديم(2014): "دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية" والمسؤولية الوطنية؛ رسالة ماجستير غير منشورة؛ كلية التربية؛ جامعة دمشق؛ سوريا.
27. العدوان؛ زيد سليمان؛ وأحمد عيسى داود (2016): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس؛ ط1؛ مركز ديونو لتعليم التفكير؛ عمان؛ الأردن.
28. العطوي؛ سعد سليمان مهدي (2018): واقع استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية؛ بحث منشور؛ المجلة العلمية؛ مج (34)؛ ع (3)؛ كلية التربية جامعة أسيوط؛ المملكة العربية السعودية.
29. علي؛ أنوار محمود(2012): "دور التربية في التغيير الاجتماعي"؛ بحث منشور؛ مجلة كلية العلوم الإسلامية؛ مجلد(6) العدد(12)؛ الموصل؛ العراق.
30. عمر؛ الشيماء محمد(2020): "وحدة إثرائية مقترحة قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر لتنمية الوعي التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية"؛ مجلة كلية التربية المجلد(109)؛ العدد(5)؛ المنصورة، مصر.
31. عوده؛ احمد سليمان؛ فتحي ملكاوي (2002): القياس والتقويم والعملية التدريسية؛ ط2؛ دار الامل؛ لنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن .
32. عيسى؛ راجي (2016) : اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية ومرحلة رياض الاطفال؛ دار الثقافة؛ عمان؛ الاردن.
33. الفتلاوي؛ سهيلة محسن كاظم (2005): المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل؛ دار الشروق؛ عمان؛ الأردن.
34. فرج الله؛ عبد الكريم موسى احمد (2017): مقدمة في الإحصاء التربوي؛ ط1؛ فلسطين.
35. فرج؛ عبد اللطيف بن حسين (2009): التدريس الفعال؛ ط1؛ دار الثقافة؛ عمان؛ الأردن.
36. قزامل؛ سونيا هانم علي (2009): معايير الوعي التاريخي اللازمة لأعداد اخصائي الاعلام التربوي في ضوء الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي الواقع والمأمول؛ كلية التربية النوعية المنصورة مصر.
37. قطامي؛ نايفة (2013) : استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية؛ ط1؛ دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن.
38. الكبيسي؛ رسول ادم (2016): المفاهيم الجغرافية؛ ط1؛ مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي؛ لبنان؛ بيروت.

39. كعوان؛ فارس(2011):*المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي(1830-1962) مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري؛ كلية العلوم الانسانية؛ (رسالة ماجستير غير منشورة)؛ كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية؛ جامعة منتوري قسنطينة؛ الجزائر.*
40. كمال؛ أحمد بدوي(2020):*"استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية"*؛ (رسالة ماجستير غير منشورة)؛ كلية التربية؛ جامعة بني سويف؛ مصر.
41. محمد؛ وائل عبدالله؛ ريم احمد عبد العظيم (2012):*تحليل المحتوى والمنهج في العلوم الإنسانية؛ دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ عمان؛ الاردن .*
42. مقلد؛ محمد محمود (1986):*كيف تصوغ هدفاً تعليمياً سلوكياً؛ مجلة رسالة التربية؛ العدد: 12؛ مسقط .*
43. ملحم؛ سامي محمد ( 2001):*القياس والتقويم في التربية وعلم النفس؛ ط2؛ دار وائل للطباعة والنشر؛ عمان؛ الاردن.*
44. المياحي؛ إيثار عبد المحسن (2019):*المناهج وطرائق التدريس رؤى معاصر في تدريس العلوم؛ ط1؛ دار صفاء؛ عمان؛ الاردن.*
45. المياحي؛ جعفر عبد كاظم (2010): *القياس النفسي والتقويم التربوي؛ دار كنوز للنشر؛ عمان؛ الاردن.*
46. النعيمي؛ فيصل غازي(2012):*"من الحدث التاريخي الى تأسيس القدسي"*؛ بحث منشور؛ مجلة التربية والعلم؛ مجلد 22؛ العدد4؛ الموصل؛ العراق.
47. Ammert, Niklas, (2010): *To Bridge Time: Historical Consciousness in Swedish History Textbooks'*. Journal of Educational Media, Memory, and Society, no2
48. Anastasi, A. (1988): *Psychological Testing*, (6th) New York: Macimillan.
49. Bevernage, B. (2013): *History, memory, and state-sponsored violence*, London: Routledge.
50. Blanusa, Nabojša (2005 ): *Historical Consciousness of Young People in Europe at Turn of the Millennium* , Faculty of Political Science ,Th University of Zagreb .
51. Franz, Edmundovich Sheregia, ( 2016): *Public Consciousness of Russians in the Socio-Cultural and Historical Dimension*, Problems of Identity, international journal of environmental & science education, vol. 11, no. 16.
52. Jenkins, K. et. al.. (2009): *Manifesting, Producing, and Mobilizing Historical Consciousness in the "Postmodern*

- Condition. History and Theory, Wesleyan University, Vol. 48, pp. 257-27
53. Rusen, J: (2001): *What is Historical Consceousness? A Theoretical Approach to Empirical Evidence*, paper presented at Canadian Historical Consceousness in International Context : Theoretical Frame works. University of British Columbia , Vancouver , B.C.
54. Schunk ,D.H, ,(2000): *Learning theories ,An education al perspective (3 rd ed)*, New Jersey : prentice hall.
55. Tambyah, M. M. (2017): *Teaching for ,Historical Understanding': What Knowledge(s) do Teachers Need to Teach History?* Australian Journal of Teacher Education, 42(5).